

درس 11 والأخير - الدعاء - سلسلة فلسطين حتى لا تكون اندلسا

آخر

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل - 00:00:01

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات
بيتنا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنينا الفواحش ما ظهر - 00:00:15

ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين
لنعمك مثنين بها عليك قابلين لها واتمها علينا. اللهم انا نسألك - 00:00:36

وخير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنا وتقل موازيننا وحقق ايمانا
وارفع درجاتنا وتقبل صلاتنا واغفر خطایانا نسائلك الدرجات العلى من الجنة. اللهم انا نسألك فواتح الخير وخواتمه. وجواب معه واوله
وظاهره - 00:00:56

وباطنة والدرجات العلى من الجنة امين. اللهم انا نسألك خير ما نأتي وخير ما نفعل. وخير ما نعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر
والدرجات العلى من الجنة امين. اللهم انا نسألك ان ترفع ذكرنا - 00:01:26

وتضع اوزارنا وتصلاح امورنا وتطهر قلوبنا وتحصن فروجنا وتتور قلوبنا وتغفر لنا ذنبينا ونسألك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم
انا نسألك ان تبارك لنا في نفوسنا وفي اسماعنا وفي ابصارنا وفي ارواحنا وفي خلقنا وفي خلقنا - 00:01:46

وفي اهلنا وفي محيانا وفي مماتنا وفي عملنا فتقبل حسناتنا ونسألك الدرجات العلا من الجنة امين امين وصلي اللهم وبارك على
سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد فمع المحاضرة - 00:02:12

العاشرة والأخيرة في مجموعة المحاضرات الخاصة بقضية فلسطين وتحدثنا في المحاضرات السابقة عن بعض الوسائل الایجابية في
حل قضية فلسطين وذكرنا منها اربعة الفهم والامل والبذل والمقاطعة واليوم نتحدث عن وسيلة خامسة هامة جدا في هذه القضية -
00:02:32

بل هي هامة في كل قضايا المسلمين سواء على المستوى الفردي او المستوى الجماعي اعني انها وسيلة هامة جدا في قضيائنا
الشخصية وكذلك هي هامة في قضايا الامة باسرها هذه الوسيلة العظيمة ما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة في حياته -
00:02:56

ما تركها في دقيقة واحدة من دقائق حياته الكريمة صلى الله عليه وسلم كان يستخدمها دوما ويعلم اصحابه ان يستخدموها دوما
كذلك لم يتركها صلى الله عليه وسلم مع تبدل احواله وظروفه ما تركها في صحته ولا في مرضه ما تركها في حاله - 00:03:18
ولا في ترحاله ما تركها في حرمه ولا في سلمه ما تركها في لحظات الشدة ولا في اوقات الرخاء. داوم عليها في السعادة والحزن داوم
عليها في الغنى والفقير داوم عليها في النهار والليل - 00:03:41

هذه الوسيلة هي منة من الله على عباده. وفضل من الخالق على مخلوقاته. هذه الوسيلة هي عطاء سيار من الله عز وجل وراحة قلب
دائمة للمؤمنين. ولكونها عظيمة ولفهمه صلى الله عليه وسلم لقيمتها ودرجتها وفضلها فقد اطلق عليها انها هي العبادة - 00:03:57

تلك الوسيلة هي الدعاء لله عز وجل. وطلب العون منه سبحانه وتعالى والدعاء ليس شيئاً سلبياً. كثير من الناس يظنون ان الدعاء امر مقابل للأخذ بالأسباب. يظنون انه اما ان تأخذ بالأسباب واما ان تدعوا. وهذا خطأ كبير. وسوء فهم عظيم - [00:04:24](#)
فالاعمال بصفة عامة لا يبارك فيها الا اذا كنت متوكلاً على الله سبحانه وتعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي والتوكيل على الله يقتضي الاعتقاد الجازم بقدرته وقوته وسلطانه سبحانه وتعالى - [00:04:48](#)

وان الامر لا تتم الا بارادته سبحانه وذلك مع الاجزء بكمال الأسباب دون الاعتقاد في قدرة الأسباب بذاتها قال بعض الناس لانس بن مالك رضي الله عنه ادع الله لنا. قال الدعاء يرفعه العمل الصالح - [00:05:06](#)
اي لابد من عمل مع الدعاء والا يصبح توكلنا منبوداً نعطي مثلاً حتى تقرب الصورة المريض مثلاً لابد ان يأخذ الدواء لانه اخذ بالأسباب.
ولابد ايضاً ان يسأل الله الشفاء - [00:05:27](#)

ولابد مع هذا ان يعتقد ان الدواء لن يفيد الا اذا اراد الله سبحانه وتعالى اذا الدعاء لم يمنع من اخذ الدواء. والدواء لم يمنع من الاستعانة بالدعاء اذا الدعاء ليس امراً جانبياً في قضية فلسطين او في غيرها من القضايا. ليس امراً اختيارياً ان شئت فعلته وان شئت تركته - [00:05:45](#)

ابدا الدعاء ركن اساس من اركان النصر وسبب اكيد من اسباب رفعة المسلمين ايضاً يخطئ كثير من الناس بان يلجأوا للدعاء اذا فشلت الأسباب ولا يطردون باب الله سبحانه وتعالى الا بعد ترك كل ابواب البشر. ورأينا في تاريخ فلسطين ان بعض المسلمين - [00:06:11](#)

يتذرون ابواب من لا يجوز لهم ان يطربوا بابهم. وذلك قبل ان يتوجهوا الى من بيده ملوك السموات والارض وهذا جهل عظيم
وفساد كبير ولو طرقوا بابه سبحانه وتعالى لاستجاب لهم. وما ايسر الدعاء كي تصل به الى السماء - [00:06:37](#)

سئل زين العابدين رحمة الله كم بين عرش الرحمن وتراب الارض؟ قال دعوة مستجابة سبحان الله اسرع الوسائل الى عرش الرحمن
دعوة مستجابة الدعاء يا اخوة ليس شيئاً اختيارياً. انظر الى قوله سبحانه وتعالى - [00:06:59](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين يقول ابن كثير رحمة الله ان الذين
يستكبرون عن عبادي اي عن دعائي وتوحيدي فترك الدعاء استكبار وسماه الله عبادة وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً
عبادة. روى الامام احمد واصحابه - [00:07:20](#)

والسنن وقال الترمذى حسن صحيح عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء هو العبادة ثم
قرأ ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم - [00:07:48](#)

ان مداخلي والرجل العظيم والسلطان الكبير والمتمكن من صنعته والبارع في مهنته قد يشعر انه قد امتلك الأسباب فلا حاجة له في
الدعاء وهنا تكون الهزيمة تلو الهزيمة والانتكاسة تلو الانتكاسة. ناهيك عن حساب الآخرة - [00:08:08](#)

روى الامام مسلم رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم
الثمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة. اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - [00:08:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل احواله صلى الله عليه وسلم ما ترك الدعاء ابداً وما يأس منه قط مهما تأخر قرت الاجابة
ومهما طال الطريق. وكان اشد ما يكون دعاء ورجاء وخشوعاً وابتهاجاً عند مواقف الضيق - [00:08:51](#)

الشدة يفزع الى ربه ويتحمّي بحماته ويطلب عونه ويرجو مدده وتأييده. كما هو حالنا اليوم على ارض فلسطين وغيرها من اراضي
المسلمين التي تحتاج الى دعاء لا يتوقف انظر اليه صلى الله عليه وسلم يوم بدر. وقد اشتد الضيق بالمسلمين. يقول صلى الله عليه
 وسلم اللهم انجز لي ما - [00:09:11](#)

على الثانية اللهم اني اندشك عهلك ووعدك اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وبالغ في الابتھال صلى الله عليه وسلم حتى
سقط رداءه عن منكبيه. وحتى اشفق عليه الصديق رضي الله عنه وارضاه. فاتى اليه - [00:09:38](#)

يقول حسبي يا رسول الله حسبي الحاحت على ربك وفي غزوة الخندق والصحابة منهمكون في حفر الخندق. كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يدعو لهم ويقول اللهم لا عيش الا عيش - 00:09:58

اخرة فاغفر للانصار والهاجرة ونحن ندعوا لاهل فلسطين ان يغفر الله لهم وهم منهمكون في حرب عدوهم وعدونا اللهم اغفر لنا
والهل فلسطين وفي الاحزاب ايضا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين لانهم اضعوا عليهم صلاة العصر وذلك
لانشغال المسلمين - 00:10:16

دفأعا عن الخندق فقال صلى الله عليه وسلم ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
ونحن ايضا ندعو على اليهود ان يملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما فعلوا في ابناءنا واخواننا وامهاتنا - 00:10:41

في فلسطين فقد احالوا بيوتهم وشوارعهم الى نار موقدة لعنهم الله بل انظر اليه صلى الله عليه وسلم كيف كان يدعوه الله في كل
احواله؟ حتى بعد فجيعة احد. انظر اليه كيف كان شاكرا حاما - 00:11:02

قاضاها مطمئنا حتى بعد هذه الكارثة بعد استشهاد سبعين من اجلاء الصحابة. اسمع وتدبر جيدا دعاءه صلى الله عليه وسلم بشيء
عجب. يقول اللهم لك الحمد لك. الله يبدأ بالحمد - 00:11:24

وذلك حتى لا يظن ظان انه ساخت او انه معترض على قضاء الله لله لك الحمد كله نعم ويعلم الله كم من النعم والافضال في ارض
فلسطين الان مع كل ما نراه من الام والتي يجب ان - 00:11:44

يحمد عليها سبحانه وتعالى. يكفي قوله سبحانه وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولابعد الله الذي امنوا ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين - 00:12:04

فضائل عظيمة تمييز المؤمنين من المنافقين الذين لا يريدون جهادا. هذه فضيلة اتخاذ شهداء هذه فضيلة تمحيق المؤمنين اي
تطهيرهم من الذنب هذه فضيلة. محق الكافرين اي اهلاكم واستئصالهم هذه فضيلة - 00:12:24

هذه كلها نعم تستوجب حمد الله سبحانه وتعالى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد كما جاء في مسند الامام احمد
والطبراني ورواه ايضا البخاري في الادب المفرد - 00:12:45

انه لما كان يوم احد وانكفا المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استتوا حتى اثنى على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال
واسمعوا جيدا ايها الاخوة هذا دعاء بعد هزيمة احد - 00:13:00

فقال صلى الله عليه وسلم لله لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مصل لمن
هديت ولا معطي لمن منعت ولا مانع لها - 00:13:20

فاعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مبعد لما قربت. اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم
المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسألك العون يوم العيляة والامن يوم الخوف. اللهم اني عاذ بك من شر ما اعطيتنا. وشر ما
منعت - 00:13:37

اللهم حب الينا اليمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحببنا
مسلمين. والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين. اللهم قاتل الكثرة الذين - 00:14:04

يكذبون رسلي ويصدون عن سبيلك. واجعل عليهم رجزك وعداك. الله الحق لا يفتر عن دعاء صلى الله عليه وسلم في بدر كان او في
احد. في نصر كان او في هزيمة. في فرح كان او في هم صلى الله عليه - 00:14:24

وسلم وعلى نفس الدرب سار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنتبعهم بحسان من التابعين والصالحين والمجاهدين دعاء
طويل وابتهاج عميق وتضرع في خشوع ونداء في خضوع هذا سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه يوم الاحزاب ينادي ربه وكان
سعد رضي الله عنه قد اصيب اصابة - 00:14:43

كبيرة يقول اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسلي واجرواه اللهم فاني اظن انك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم. كان سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه يظن ان الحرب قد انتهت - 00:15:12

وان المسلمين قد انتصروا وكفى فيقول رضي الله عنه وارضاه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. فان كان بقي من

حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك - 00:15:35

يعني بلاش اموت دلوقتي. استمر في الجهاد في سبيل الله. ان كان للحرب بقية. ثم يكمل. وان كنت وضعت الحرب فافجرها ابزر الاصابة حتى اموت؟ فافجرها واجعل موتي فيها. وذلك حتى يموت شهيدا رضي الله عنه وارضاه. ثم - 00:15:52

يكمل ولا تمني حتى تقر عيني منبني قريظة انظر كيف فعل الله سبحانه وتعالى بدعاه وكيف استجاب له كانت الاصابة سببا لشهادته في سبيل الله. لأن الحرب كانت قد وضعت فعلا في الاحزاب. واقر الله - 00:16:12

وعينه منبني قريظة قبل ان يموت. سبحانه الله! اتصال مباشر مع رب العالمين. واستجابة كاملة منه سبحانه تعالى لدعاء العبد الصالح سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه دعاء البراء بن مالك يوم تستر تذكرون لما تحدثنا عن موقعة تستر في فتوح فارس تلك الموقعة العجيبة - 00:16:34

التي استمر حصار المسلمين فيها لفترس مدة سنة ونصف كاملة في اخر هذه المدة. الطويلة جدا يدعوا البراء بن مالك رضي الله عنه وارضاه دعاء قصيرا لكنه عجيب. يقول اللهم امنحننا اكتافهم والحقني بنبيك - 00:17:00

يطلب النصر ويطلب الشهادة يتمنى الموت في سبيل الله. فإذا بالجيش ينتصر وإذا بحسن تستر يفتح. وإذا بالبراء يفوز بالشهادة. ويلحق بنبي الله صلى الله عليه وسلم كما اراد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الترمذ عن انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه وقال حديث حسن - 00:17:24

رب اشعث اغبر ذي الطمرین التمر هو الثوب البالي الرث. يعني رجل بسيط الهيئة رب اشعث ذي طمرین لا يؤبه له. لو اقسم على الله لابره. منهم البراء بن مالك - 00:17:53

يروي الامام مسلم رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره الاستجابة يا اخوة ليست بعظام المركز او بقوة السلطان. الاستجابة تكون لطهارة القلب ونقاء القصد - 00:18:12

ما للطلب وال الحاج الطالب وهذا هو النعمان بن مقرن رضي الله عنه وارضاه يدعوا في نهون فيقول اللهم اني اسألك ان تقر عيني بفتح يكون فيه عز للاسلام وذل يذل به الكفار ثم اقبضني بعد ذلك على - 00:18:35

هذا وانظروا ماذا يقول واجعل النعمان اول شهيد. الموت عندهم يا اخوة كان هدف كان مطعم النعمان ابن مكرم يدعوا ان يكون اول شهداء المسلمين وانتهى من دعائه رضي الله عنه وارضاه - 00:18:58

فكان النصر للمسلمين. وكان النعمان اول مصاب. ثم لا يستشهد الا بعد ان يقر الله عينه بالنصر وذلك كما فصلنا لكم من قبل في فتح نهاوند اجابات عجيبة وكرامات من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين - 00:19:19

وهذا موقف عجيب من حروب الردة. نزل العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه وارضاه قائد الجيش السابع من جيوش حروب الردة. نزل هو والجيش منزلة ليلا وكانوا في صحراء قاحلة - 00:19:39

وما ان استقر الناس على الارض حتى نفرت الابل بما عليها من زاد الجيش والخيام والشراب. ولم يقدروا منها على بغير واحد في هذا الليل وفي هذه الصحراء كارثة تخيل في صحراء قاحلة وتفقد الزاد والماء. وركب الناس - 00:19:57

من لهم والغم ما لا يوصف. فنادي العلاء عليهم ثم قال في ثبات عجيب. ايها الناس المستم المسلمين المستم في سبيل الله؟ المستم انصار الله؟ قالوا بلى. قال فابشروا. فوالله لا يخذل الله من - 00:20:18

كان في مثل حالكم انظروا الى اليقين واظروا الى اسباب عدم الخذلان في سبيل الله وانصار الله كيف يخذلهم الله؟ وبعد صلاة الفجر جلت من الحضرمي رضي الله عنه وارضاه على ركبتيه وجزا الناس ونصب في الدعاء ورفع يديه وفعل الناس - 00:20:38

مثله حتى طلعت الشمس وهم مجتهدون في الدعاء. حتى اذا فرغوا من دعائهم وجدوا بجوارهم شيئا عجبا في عمق الصحراء وجدوا غديرا عظيما جدول مياه جعل الله فيه ماء عذبا فراتا فمشى الناس - 00:21:02

اليه وشربوا واغسلوا ثم ما هي الا لحظات حتى اقبلت الابل من كل فج بما عليها لم يفقد من امتعتهم شيئا اية من ايات الله وما هي من المؤمنين بعيد - 00:21:22

وليس والله يا اخوة في زمان الصحابة فقط بل تعالى وتدبر في دعاء يوسف ابن تشفين رحمة الله زعيم دولة المرابطين العظيمة بعد اكثر من اربعة قرون من الصحابة وذلك عندما ركب السفن لعبور مضيق جبل طارف الى بلاد الاندلس ليحارب الصليبيين هناك في موقعة فاصلة - 00:21:39

تهاج البحر وسارط الرياح وارتقت الموج وكادت السفن ان تهلك. ماذا فعل يوسف ابن تشفين رحمة الله وقف في تضرع وخشوع ناصبا قدماه رافعا يده مستحضرها قلبه وعقله يقول اللهم ان كنت تعلم ان في عورنا هذا البحر خيرا للمسلمين فسهل علينا عبوره. وان كنت تعلم غير - 00:22:06

ذلك فصعبه حتى لا اعبره. اذا بالريح ترخوا اذا بالبحر يسكن اذا بالجيش يعبر اذا بالنصر يتم هذا والله يا اخوة قليل من كثير وقلما تجد موقعة او ازمة الا وتجد الصالحين قد رفعوا ايديهم - 00:22:36

او في خشوع يطلبون من الله العون والتوفيق. فهو المجيب للدعاء القادر على كل شيء سبحانه اخواني في الله تأخر النصر قد يورث في قلوب البعض يأسى. ويتابع ذلك اليأس فتور في الدعاء. قد يقول قائل - 00:22:58

او يعلق معلق او يزعم زاعم انه كثيرا ما دعونا الله ان ينصر اهل فلسطين ومع ذلك كما زال الفلسطينيون يقتلون ويشردون ويظلمون ان لم يقل ذلك بلسانه فقد ينطق به حاله. وهذا امر خطير يحتاج منا الى وقفة ونظر - 00:23:19

ولي عليه ثلاثة تعليقات التعليق الاول لعل الداعي الذي يدعوا الله لن يراعي امورا كانت سببا في تعطيل الاجابة وتأخير النصر بمعنى ان هناك اشياء ان فعلتها كانت اجابة دعائك اقرب وتلبية ندائك ارجى - 00:23:44

ومن اخطر هذه الاشياء الحرص على الحلال في المطعم والمشرب والملبس. وغير ذلك من الامور روى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قام يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ادعوا الله ان يجعلني مستجابا - 00:24:06

دعوه فقال صلى الله عليه وسلم يا سعد اطب مطعمك تكون مستجاب الدعوه. والذي نفس محمد بيده ان رجل لا يقذف اللقمة الحرام في جوفه. ما يتقبل منه اربعين يوما. وايما عبد نبت لحمه من - 00:24:29

السحت والربا فالنار اولى به. السحت اي الحرام. ايما عبد نبت لحمه من السحت والربا. فالنار او ومن المعلوم طبعا ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه طيب المطعم. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:24:50

يريد ان يعلم امته جميعا طريقة يستجاب بها لدعائهم وينقضون بها من النار. يعلمنا صلى الله عليه وسلم ان نحرص على الحلال في كل امورنا هذا الحديث وان كان البعض قد ضاعت له الا ان معناه يشهد له الحديث الذي رواه الامام مسلم رحمة الله عن ابي هريرة - 00:25:10

خيره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال - 00:25:35

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعلمون عليم. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام - 00:25:50

وملبيسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فاني تجاوبا لذلك الرجل قد استكملا كثيرا من الامور التي يستجاب لاجلها الدعاء. فهو مسافر وليس مسافرا فقط بل - 00:26:10

ان يطيلوا السفر ثم هو يرفع يديه تضرعا الى الله ثم هو يلح في الدعاء يا رب يا رب ولكن انه يعني من مرض خطير مرض اكل الحرام اذا من اهم موجبات اجابة الدعاء تحري الحلال. فان كنت للحال متريا فهناك امور اخرى لو فعلتها - 00:26:32

كنت الى الاجابة اقرب منها مثلا تحري الاوقات الفاضلة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثالث الاخير من الليل والعشر الاولى من ذي الحجة وغير ذلك من الاوقات الفاضلة ايضا تحري الاحوال الشريفة. وهي احوال شريفة متاحة طوال العام. اثناء السجود ودبر الصلوات - 00:26:57

وبين الاذان والاقامة وعند نزول الغيث وعند التقاء الجيوش وعنده الخوف والوجل وعنده رقة القلب وفي السفر اشياء كثيرة جدا تامة جدا لابد ان يتحررها المؤمن حتى يستجاب لدعائه كاملا - [00:27:24](#)

ايضا من موجبات اجابة الدعاء ان يكون القلب حاضرا غير لاه ولا غافل. فانه ليس من المعقول ان انت المحتاج وترفع طلبك الى الخالق. وذهنك منشغل عنه مصروف الى غيره - [00:27:43](#)

ايضا من موجبات اجابة الدعاء ان تلح في الدعاء وتصر عليه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرر الدعاء في الواحدة ثلاث مرات ويكرره كثيرا في كل يوم وطوال الشهر والسنة بل وطوال العمر. وقد ظل رسول الله صلى الله عليه - [00:28:01](#) عليه وسلم يدعو الله بتغيير القبلة ولم يستجب الله له الا بعد سبعة عشر شهرا كاملة ورقة القلب يا اخوة رقة القلب اذا لاحظت في قلبك رقة فادع الله سبحانه وتعالى سيسجيب ان شاء الله. يقول - [00:28:21](#)

ثابت ابن اسلم البناني رحمه الله واني اعلم حين يستجيب لي. فعجبوا من قوله وقالوا تعلم حين يستجيب لك ربك؟ قال نعم. قالوا كيف تعلم ذلك؟ قال اذا وجل قلبي واقشعر - [00:28:41](#)

وفاضت عيني وفتح لي الدعاء فسم هناك اعلم ان قد استجيب لي اذا هذا هو التعليق الاول على سؤال من قال انه كثيرا ما دعونا ولا يستجاب لنا التعليق الثاني انه حتى لو استكملت صفات الدعاء المستجاب لا يجب ابدا ان يت Urgel الانسان الاجابة - [00:29:01](#) لان الله بحكمته يختار الوقت المناسب للاجابة روى الامام مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحكم ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لي. امر خطير - [00:29:29](#)

ارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف دعا دعاء مستفيضا وهو شديد الحزن بعد خروجه من الطائف وقد اذاه اهلها وسفهاوها. وانظر اليه في دعائه. يسطر قاعدة هامة للمسلمين. يقول - [00:29:49](#)

ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. ميعاد النصر تختاره انت يا ربنا. لكن ما يهمنا هو ان لا نرتكب ما ابغضبه سبحانه وتعالى ثم استجاب الله لدعائنا بعدها ب ايام. عندما اسلم ستة من الخزرج - [00:30:09](#)

ثم بعد اكثرب من عامين تأتي الهجرة والنصرة المتدرجة المتأدية ثم بعد الهجرة بستين تأتي بدر ويتم النصر الكبير. من الذي كان يدعو بعد الطائف؟ كان احب الخلق الى الله عز وجل - [00:30:27](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فلكل حدث ميعاد لن يتبدل هذا الميعاد ولن يتغير يختاره الله وتعالى بحكمته وقدرته وهو دائمًا في صالح المؤمنين. وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا - [00:30:45](#)

شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ثم انك يا اخي الحبيب مستفيد على كل الاحوال. سواء عجل بالاجابة او لم يجعل استمع الى حبيبك وعلمنا صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي رواه الامام احمد رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله - [00:31:05](#)

عنه وارضاه ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعاوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا وصاه الله بها احدى ثلات خصال. اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخلها له في الاخرة. واما - [00:31:29](#)

ان يصرف عنه من السوء مثلها يقول ابن الجوزي رحمه الله اعلم ان دعاء المؤمن لا يرد غير انه قد يكون الاولى تأخير الاجابة او يعوض بما هو اولى عاجلا او اجلا. فينبغي للمؤمن لا يترك الطلب من ربه فانه متبع - [00:31:49](#)

فدم بالدعاء كما هو متبع بالتسليم والتقويض هذا هو التعليق الثاني التعليق الثالث هو ما ذكرناه في اول المحاضرة من انه اذا اجتهدت في الدعاء ولم تأخذ بالأسباب الصحيحة فانك لا تكون اهلا للاجابة - [00:32:12](#)

فالتوكل هو حسن العمل مع شدة التعلق بالله عز وجل والاعتقاد في قدرته وطلب المعونة منه سبحانه وتعالى اما اذا دعا الانسان ربه دون عمل صحيح موافق للسنة فان هذا يسمى توكلًا وهو ليس من الاسلام في شيء - [00:32:32](#)

لذلك فعل العاملين لقضية فلسطين قد ضلوا الطريق سنوات وسنوات. ولذلك لم يستجب الله لدعائهم. ولو استجاب لهم لكان في ذلك هلكتهم كالذى يدعو الله ان يوفق المفاوضين الى الضغط على اليهود حتى يأخذ - [00:32:52](#)

خمس الارض يقيمون عليها دولة بلا سيادة. هذا لا يستجيب الله سبحانه وتعالى له. انه خالق الشرع وخالف ما يريد الله سبحانه وتعالى ثم يا اخي ما ادرك قد تتحقق الاجابة وانت لا تعلم - 00:33:12

ما ادرك ان طائرة تقصف قصفها بدعاء رجل بسيط في غرفة منعزلة في قرية صغيرة في طرف من اطراف العالم ما ادرك ان مخططا يهوديا شيطانيا يدبر في الظلام فاذا به يحبط بداعي مرأة عجوز - 00:33:31

او طفل صغير في بلد قريب او بعيد من فلسطين ما ادرك ان حجارة تطلق من يد شاب مجاهد فتحمل الى رأس يهودي مسلح فتقتله كما قتل داود جالوت وذلك بداعي جماعة من المسلمين في قنوتهم يدعون للمسلمين المجاهدين بالتوفيق - 00:33:54
يدعون على اليهود بالهلاكة والزلزلة والتدمر لا تستهينوا ابدا يا اخوة بالدعاء. فانه والله من امضى الاسلحة روى البزار والطبراني والحاكم وقال الاسناد عن السيدة عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغنى حذر من - 00:34:20

والداعي ينفع مما نزل ومما لم ينزل. وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء للجان الى يوم القيمة بيعتلجان الى يوم القيمة يتصارعن الى يوم القيمة ثم انه بداعائك لاهل فلسطين فانه يتحقق لك ما دعوت به لهم. ان دعوت لهم بالتوفيق وفكك الله. ان دعوت لهم بالمغفرة غفر - 00:34:43

والله لك ان دعوت لهم بالسلامة سلمك الله. ان دعوت على عدوهم بالهلاك اهلك الله عدوك اسمع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم - 00:35:15
عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المسلم لأخيه بظهور الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل - 00:35:33

امين ولك بمثل هكذا. كلما دعوت لأخيك هناك في فلسطين كلما تحقق لك ما تدعوه له به ولا تنسوا يا أخوانني في دعائكم لاهل فلسطين ان تدعوا على من ظلمهم من اليهود ومن عاونهم - 00:35:53

ورضي بافعالهم وكان على شاكتتهم. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنتا اربعين يوما يدعو على من قتل قراء المسلمين في مأساة بئر معونة. واقرأوا التاريخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا يقول في بعض ايامه التي لقي فيها العدو كما جاء في البخاري ومسلم عن عبد الله ابن - 00:36:13

ان اوفي رضي الله عنهم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمنهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم اهزمنهم وزلزلهم وروى ابو داود والنسائي بسند صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:36:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعدوك من شرورهم اللهم انا نجعلك في نحور اليهود ونعدوك من شرورهم. اللهم انا نجعلك في نحور من ساعده اليهود ورضي - 00:37:03

بافعالهم ونعدوك من شرورهم جميعا ثم اليك يا اخي سورة دعاء يفضل ان تبدأ الدعاء بحمد الله والثناء عليه وتمجيده ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الدعاء لنا ولأهل فلسطين ولعامة المجاهدين ولعامة - 00:37:23

بالثبات والسلامة والمغفرة والرحمة. ثم تدعوا على من ظلم المسلمين من اليهود وغيرهم. ثم تختم بعد ذلك بالصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبحمده سبحانه وتعالى على فضيلة تمكينا من الدعاء - 00:37:46

تفعل ذلك وانت موقن بالاجابة وان كنت قد لاحظت ان الكرب قد اشتدى بداعيك فعليك بداعي الكرب روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا الله الا الله العظيم الحليم - 00:38:06
لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش هذا هو دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكرب داخل حديد - 00:38:30

اعلم ان الله اذا اطلق لسانك بالداعي فهو يريد ان يعطيك فاكثر و اذا الهمك ان تعطي في سبيله فهو يريد ان يكافئك فاكثر و اذا يسر لك طاعة فهو يريد ان يجتبيك ويقربك - 00:38:46

كبيرة جدا امة بمفردها تكفي لاشياع كل الامم. فيدعون بعضهم البعض على امة المسلمين ثانيا يعتبرها الاخرون ملكا خاصا لهم. لا يأكلون فقط بل يدعون اصحابهم اليه حاجة عجيبة جدا والله - [00:45:04](#)

ثالثا مع ضخامة الاكلة الا ان الاكل لا يقاوم اكله الامة أصبحت في حالة سلبية تماما. تؤكل دون حراك وتنهش دون اعتراض. حتى جاء في شرح ذلك في عون معبود ان المعنى - [00:45:23](#)

انهم يأخذون ما في ايديكم بلا تعب ينالهم او ضرر يلحقهم او بأس يمنعهم والتصوير مرعب ومخوف وهائل لدرجة ارعبت الصحابة فتسارع احدهم يسأل فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ - [00:45:41](#)

يعني العدد هيكون قليل هذا هو التفسير المنطقي. الذي قد يخطر على الذهن اننا قلة بسيطة مستضعفه. اما هم فاعداد لا تحصى وارقام لا تقدر ولذلك تمكنا منا. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفاجئ سامييه بقوله بل - [00:46:02](#)

انتم يومئذ كثير سبحان الله اذا ما هي المشكلة؟ نحن لسنا قليل. نحن كثير مليار وثلاثة مليارات. يكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعة فيقول ولكنكم غثاء كفثاء السيف. لا حول ولا قوة الا بالله. غثاء - [00:46:22](#)

ما هو الغثاء جاء في عون المعبود انه ما يحمله السيل من زبد ووسخ سبحان الله هكذا أصبح المسلمون غثاء كفثاء السيل وما تداعيات ذلك انظر الى بقية كلام الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - [00:46:43](#)

ليس فقط غثاء كفثاء السيل ولكنه يكمل ولينزع عن الله من صدور عدوكم المهابة منكم. اه سبحان الله! عدوك الذي وصم بالجبن في كتاب الله اكثر من مرة. هؤلاء الذين لا يقاتلون الا - [00:47:05](#)

في قرى محصنة او من وراء جدر. هؤلاء الذين يحرضون على الحياة تنزع من صدورهم المهابة منكم فلا بكم من الذي نزع المهابة لنا من صدور عدونا انه الله عز وجل - [00:47:25](#)

الله! سبحان الله! نعم. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولينزع عن الله من صدور عدوكم المهابة منكم. نعم الله هو الذي ينزع المهابة لما خالف المسلمين المنهج سلط عليهم الله من هو شر منهم حتى يعودوا الى ربهم - [00:47:43](#)

هل هذا وكفى؟ ابدا. انظر الى ما بقي من الحديث ولينزع عن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذف الله في قلوبكم الوهم الله هو الذي يقذف الوهم في قلوب المسلمين - [00:48:04](#)

نعم ايضا الله هو الذي يقذف الوهن والضعف والخور والجبن وقلة الحيلة في قلوب المسلمين لماذا عقابا لهم على امر خطير وشيء عظيم تسارع الصحابة يسألون عن هذا الوهم او يسألون عن سببه. فقال قائل يا رسول الله وما الوهم؟ هذه كارثة ضخمة وما الوهم - [00:48:24](#)

قال واسمعوا جيدا يا اخوة هذا هو موطن الداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا وكراهية الموت وهم كما جاء في عون المعبود امران متلازمان فكأنهما شيء واحد. يدعوهما الى اعطاء الدنيا في الدين - [00:48:49](#)

ونسأل الله العافية اذا يا اخوة الامر واضح وجل. ورسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا على البيضاء ليالها كنهارها لا يزيغ عنها الا هalk. موطن الداء هو حب الدنيا. وكراهية الموت - [00:49:10](#)

اما مصيبة الامة الان هي تعاظم حب الدنيا في قلوب المسلمين. ومن اجل الدنيا يرضى المسلمين بالدنيا في دينهم ولو هانت عليهم الدنيا لقويت شوكتهم وعز سلطانهم ولا القيت المهابة للمسلمين في قلوب الاعداء - [00:49:29](#)

بدلا من ان تنزع من صدورهم الدنيا كلما تعاظمت في النفوس قلت قيمة الآخرة عند الانسان الدنيا في النفوس كانت سببا مباشرا لاحتلال فلسطين. والاحتلال غيرها من بلاد المسلمين. ولهذا فان الله عز وجل - [00:49:49](#)

كثيرا ما حقر من شأن الدنيا في كتابه سبحانه وتعالى ولهذا السبب ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم التقليل من قدر الدنيا يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا ويقول - [00:50:09](#)

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور ويضرب لها مثلا عجيبا. فيضرب للدنيا كل الدنيا ما جاء في قوله سبحانه انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وزينت - [00:50:31](#)

وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصداً لأن لم تغن بالامس كذلك نفسر الآيات لقوم يتفكرن اخوتي في الله مهما عملتم في حياتكم ومهما اكتسبتم في معاشكم ومهما تمتعتم في دنياكم فالحياة في النهاية - 00:50:54

قصيرة وعابرة يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قال كم لبنتكم في الأرض عدد سنين؟ قالوا لبنتنا يوماً أو بعض يوم فأسأل العاديين. قال إن لبنتكم لا قليلاً ليلاً لو انكم كنتم تعلمون - 00:51:18

روى الإمام مسلم رحمة الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلاً من بعض العالية العالية أرادت أعلى المدينة. والناس كفيفه. وفي رواية كثفيه. أي على جانبيه - 00:51:36

فمر صلى الله عليه وسلم بجدي اسك ميت فتناوله فأخذ باذنه ثم قال على فكرة يا أخوه الاسك هو قصير الاذن وهو عيب في الجد يقلل من قيمته. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك باذنه ليكشف الانظار إلى عيده - 00:51:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يحب أن هذا له بدرهم سبحان الله! مَن يشتري هذا الجدي الميت الاسك بدرهم؟ فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به. خلي - 00:52:18

يا أخوه الجدي ميت ومن طبيعة الناس أن ينفروا من الحيوان الميت لرائحته ومنظره. فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شراءه. رد الصحابة الرد المنطقي وقالوا ما نحب أنه لنا بشيء. يعني لا بدرهم ولا بغير درهم - 00:52:34

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتركهم بل قال اتحبون أنه لكم؟ هنا ظن الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى عيوبه. فقالوا والله لو كان حياً كان عيوباً فيه. لانه اسك - 00:52:53

وهو ميت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرى عيوبه بوضوح لكنه يريد أن يرسخ معنى هاماً في عقول الصحابة. وفي عقول أمته من بعدهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:13

فوالله لا الدنيا أهون على الله من هذا عليكم. سبحان الله! الدنيا كل الدنيا أهون على الله من الجدي الاشك المعیوب الميت. والله يا أخوه من أجل ما هو أقل واهون من الجدي المعیوب - 00:53:29

الميت يتتصارع الناس ويتقاذلون ومن أجل ما هو أقل واهون من الجدي المعیوب الميت يرتكب الناس الذنوب ويخالفون المنهج ومن أجل ما هو أقل واهون من الجدي المعیوب الميت يزهد الناس في جنة عرضها السماوات والارض - 00:53:49

سبحان الله! أمر عجيب وفهم قاصر وحقائق مغيبة. ان وجدت صراعاً بين الأخوة وتنافساً على أشياء كان من الواجب أن يتعاونوا عليها ان وجدت موالة لكافر على حساب مؤمن ان وجدت خيانة لامانة ونقضاً لعهد وحرباً لفضيلة - 00:54:11

انكاراً لمعرفة ان وجدت الحبيب يترك حبيبه والولد يهمل والديه والحاكم يظلم شعبه والرجل يكره وطنه ان وجدت الاجساد هامدة والعقول خاملة والعظام فاترة والغايات تافهة منحدرة ان وجدت كل هذا فاعلم أنها الدنيا - 00:54:34

واعلم ان ذلك متبع بھلکة. والھلکة متبوعة باستبدال وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم روى البخاري ومسلم عن عمرو بن عوف رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يا أخوه جزء من حديث - 00:54:59

قال فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم ان تبسّط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسواها كما تنافسواها فتهلكم كما اهلكتهم ولا شك يا أخوه انه ليس المقصود من تقليل قيمة الدنيا ان نتركها بالكلية وان نعتكف في بيوتنا او في مساجدنا تاركين اسباب القوة - 00:55:22

كافرين. ليس هذا هو المقصود ابداً انما الزهد في الدنيا الذي نريده هو الا نفرح بما في ايدينا فيلهينا عن شكر النعمه ولا نحزن على فوات شيء يخرجنا عن الرضا بقضاء ربنا - 00:55:51

الزهد الذي نريده هو ان لا نخالف المنهج الرباني من أجل الدنيا ولو تعاظمت الزهد الذي نريده هو الا يتتصارع الاخوان على شيء من حطام الدنيا والا تكون المنافسة بينهم الا في امور الآخرة - 00:56:07

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الزهد الذي نريده هو ان نفرغ للآخرة اوقاتنا كما فرغنا للدنيا او يزيد. الزهد الذي نريده هو ان ننتصر على الشيطان فلا يosoس لنا ان الطريق الامثل للجنة هو اعمال الدنيا فقط. وان العمل عبادة فتجد الرجل يقضي معظم - 00:56:24

يومه منهمكا في جمع الدنيا بحجة انه في عبادة. ولا يجد وقتا لربه ولا لنفسه ولا لابنائه وزوجته ولا والديه ولا لرحمه ولا لمجتمعه ولا
لامته الزهد الذي نريده ان نحصل على القوة فلا تطغينا. وان نحصل على المال فلا يلهينا - [00:56:48](#)

الزهد الذي نريده ان نعطي الدنيا حجمها الصحيح ونعطي الاخرة كذلك حجمها الصحيح روى الامام مسلم رحمة الله عن المستورد بن
شداد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة - [00:57:10](#)

الا مثل ما يجعل احدهم اصبعه هذه. و Ashton راوي الحديث الى السبابة ما يجعل احدهم اصبعه هذه في اليم. فلينظر احدهم بما يرجع
فقط هذا هو حجم الدنيا في الاخرة - [00:57:31](#)

ما يرجع احدهم باصبعه من اليم فقط هذا الزهد الذي تحدثنا عنه لا يحرمنا من عمارة الارض ومن سياستها. ولا يحرمنا من اموالنا
واملاكتنا ومتاعنا ولكن فقط يقتنها وفق قانون الله - [00:57:48](#)

ويحدها بحدود الله. ويصرفها فيما يرضي الله. ويمعنها عما يغضبه الله. هذا ما نريده. ولا نريد اعتقادا المجتمع ولا انعزلا عن الحياة
من هذا المنطلق لحجم الدنيا والاخرة نريد ان نعيid ترتيب اوراقنا وتنظيم حياتنا وتعديل اهدافنا - [00:58:07](#)

من هذا المنطلق لحجم الدنيا والاخرة نريد ان نصلح انفسنا ونعدل من سلوكنا. من هذا المنطلق لحجم الدنيا والاخرة نريد ان نبني
مجتمعنا واوطاننا من هذا المنطلق لحجم الدنيا والاخرة. نريد ان نصلح مع - [00:58:29](#)

بنا نعم يا اخوة يطول الفراق احيانا بيننا وبين ربنا وهو سبحانه وتعالى لا تضره معصية ولا تنفعوا طاعة اما نحن فيها ويلنا ان عصيناه
فيما زجر ويا خسارتنا ان لم نطعه فيما امر - [00:58:49](#)

القضية ليست قضية فلسطين فقط بل قضية الامة باسرها لن يتغير حالنا من ذل الى عزة ومن ضعف الى قوة ومن هوان الى تمكين
الا اذا اصلاحنا انفسنا ومجتمعنا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - [00:59:08](#)

فالله لم يغير حالة الامن والتمكين والسيادة التي كنا عليها الا عندما غيرنا حالنا معه سبحانه ولن تعود الامور الى طبيعتها الا اذا
اصلحنا ما بيننا وبين الله وما بيننا وبين انفسنا وما بيننا وبين مجتمعنا يكون - [00:59:28](#)

سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكسرت فكفرت بانعم الله فاذاقتها الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون في منتهى الوضوح - [00:59:47](#)

ويقول سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا
يكسبون وانظر الى قوم سبا في كتاب الله وكما ذكرنا من قبل - [01:00:06](#)

كتاب الله ليس كتابا للتاريخ يصف احوال الامم السابقة لمجرد العلم بل هي العبرة انظر الى قوم سبا لقد كان سببا في مسكنهم اية
جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشکروا له. بلدة طيبة رب غفور - [01:00:23](#)

فاعرضوا ماذا حدث بعد الاعراب؟ فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرن وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذاتي اكل خمر واسلم وشيء من
سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجاري الا الكفور سبحان الله - [01:00:42](#)

من هذا المنظور يا اخوة فتصبح حياتنا باسرها منظومة متاغمة متناغمة تهدف الى شيء واحد هو رضا الله سبحانه وتعالى وتتخذ
طريقا واحدا هو الذي بيته الله عز وجل وسار فيه الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. يصل الطريق - [01:01:03](#)

الى جائزة واحدة هي الجنة من هذا المنظور تصبح كل حركاتنا وكل سماتنا او قل تصبح كل حياتنا حلا لقضية فلسطين وعونا لاهلنا
هناك ودعا لجهود المجاهدين من هذا المنظور سنعيش فترة بناء حقيقة. من هذا المنظور تصبح صلاتنا في جماعة دعما لقضية -
[01:01:25](#)

فلسطين وتصبح قراءتنا للقرآن دعما لقضية فلسطين. ويصبح تسبينا وتحميدها وتكبيرنا وتهليلنا وكل ذكرنا دعما لقضية فلسطين
وكذلك يصبح بر الوالدين وصلة الرحم. ورعاية الجار وحفظ الطريق وعون الملهوف. واعانة المحتاج وستر - [01:01:54](#)

جميل يصبح كل ذلك دعما لفلسطين وكذلك يصبح غض البصر وحفظ الفرج وصيانة اللسان ووقاية السماع وطاعة الجوارح يصبح
كل ذلك دعما لفلسطين وكذلك يصبح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس الخير ودعوة الاخرين الى الفضيلة. يصبح كل

دعما لفلسطين وكذلك يصبح التواضع والكرم والاخاء والمودة والتسامح والتهادي والاعتدال والايثار دعما لقضية فلسطين وكذلك تصبح محاربة الربا ومقاطعة الرشوة ونبذ الفرقة. وترك المحرمات والبعد عن الشبهات يصبح كل ذلك دعما لقضية فلسطين. وكذلك يصبح علمك ودراستك. وجده وتفوتك. دعما لقضية فلسطين - 01:02:44

وكذلك تصبح امانتك في مصنعك في حقلك في عيادتك في شركتك. كل هذا يصبح دعما قضية فلسطين تحول حياتنا يا اخوة. كل حياتنا الى دعم قضية فلسطين قضية الشيشان وكشمير وافغانستان والبوسنة وغيرها. بل تحول حياتنا لدعم حياتنا - 01:03:17

نحن اول من يستفيد من طاعتنا لربنا يرفع الله عنا البلاء ويكشف الضراء وتشرق الارض بنور ربها. كفانا صراعات بيننا وبين فطرتنا السليمة كفانا بعدا عن طريق قويم لا عوج له. كفانا سعيا وراء اناس ما عرفوا الله كما عرفناه - 01:03:41

بذلك ندرك ان حل قضية فلسطين بابدينا وليس بابيدي غيرنا بذلك ندرك ان قضية فلسطين ليست قضية هامشية في حياتنا بل هي محور حياتنا كل حياتنا بذلك ندرك ان عدونا ما هزمنا لقوته ولكن لضعفنا. وقوتنا يا اخوة - 01:04:04

وقوتنا في ايدينا وافكارنا في عقولنا وايماننا في قلوبنا لا يتسلط علينا احد مهما بلغت قوته ولو كان الشيطان ذاته يقول سبحانه وتعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتكم واجلب عليهم بخيلك ورجلك - 01:04:29

وشارکهم في الاموال والاولاد وعدهم. وما يعدهم الشيطان الا غرورا كل هذا الاستفزاز والجلب بالخيل والرجال في زمان وفي زمان اخر بالدبابات والطائرات والقاذفات والغواصات والبوارج والتحالفات والعلاقات والمشاركات في المال والاولاد. والوعود برفع الديون وانعاش الاقتصاد - 01:04:49

فاضي واغضاق المنح والهدايا وتمكين الحكم والسلطان وكل هذا كل هذا وعد الشيطان وما يعدهم الشيطان الا غرورا. الاية التالية مباشرة ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا - 01:05:16

وعد وعد من الله يا اخوة والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد ابدا وعد الله الا يجعل للشيطان سبيلا على عباده المؤمنين. وكذلك وعد الله الا يجعل للكافرين سبيلا على عباده - 01:05:35

مؤمنين يقول سبحانه وتعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فلماذا الهلع والجزع والخوف اسباب قوتنا لم يجعل في ايدي اعدائنا اسباب قوتنا جعلت بابدينا. ما علينا الا اتباع المنهج الالهي. ونبذ المناهج الاخرى. نحن الذين نختار - 01:05:50

اخواني في الله اجمال لما سبق تفصيله واختصار لما سبق الاسهاب فيه قضية فلسطين قضية من اخطر قضايا الامة بل لعلها الاخطر على الاطلاق. هي قضية امة تذبح وشعب يباد. وارض تغتصب وحرمات تنتهك. وكرامة تهان - 01:06:14

ودين يضيع. قضية فلسطين لا تحل الا بمنهج سليم يخلو من الشوائب والمكريات. هذا المنهج هو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قضية فلسطين ليست قضية اهل فلسطين. ولكنها قضية الامة الاسلامية باسرها. قضية كل مسلم على وجه الارض - 01:06:35

عاش في فلسطين او في مصر او في اندونيسيا او في المغرب او عاش في امريكا او اوروبا او استراليا قضية فلسطين قضية سنسأل عنها فرادى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء - 01:06:59

لو ان بينها وبينه امدا بعيدا لاجل كل ما سبق طرحنا في مجموعتنا هذه عددا من الوسائل الایجابية لعموم الامة كي يساهموا في حل القضية من جانب ويرفعوا من على كاهلهم اثم الترك والتخلي من جانب اخر - 01:07:18

الوسيلة الاولى كانت الفهم الصحيح للقضية. وتحريك القضية بهذا الفهم وبسرعة. وتحت هذا العنوان ناقشنا بعض القضايا والمفاهيم. ذكرنا سؤالا هاما لماذا نحرر فلسطين؟ ما هي الغاية؟ وما هو الهدف؟ وخلصنا الى انتنا نحرر - 01:07:38

لكونها ارض اسلامية فتحت بالاسلام وحكمت بالاسلام. منذ زمان الخليفتين الراشدين ابى بكر الصديق عمر بن الخطاب رضي الله عنهمما وهي بكاملها من هذا المنطلق واجبة التحرير والتطهير. ولا يتم هذا التحرير الا بقوه - 01:07:58

فلا بد للحق من قوة تحميه ونحن لا نحرر فلسطين فقط لأن بها القدس او المسجد الاقصى. مع شرف وقبل هذه الاماكن بمعنى اننا لا نرضى ان نعطي وهذه المقدسات ونترك بقية الارض. وبمعنى ان حميتنا للبلاد الاسلامية التي لا يوجد بها بناء مقدس موجود -

01:08:18

ايضا فنحن نتحرك للشيشان ولكرشميره كما نتحرك لفلسطين. كل ما في الامر ان الاقصى يزيد من حميه المسلمين لكن لا ينسى هذه الحميه ابتداء. ونحن لا نحرض فلسطين لكونها عربية. فنحن لا نعتز بقوميتنا على حساب ديننا -

01:08:41

نحن امة تربطها عقيدة ولا يربطها جنس ولا لون ولا عائلة. ومع ذلك فنحن نعتز ونفخر بلغتنا العربية لأنها لغة مختاره من الله قادر حكيم. اختارها على سواها من اللغات. لتكون لغة كتابه الاخير -

01:09:01

الى خلقه ونحن لا نحرر فلسطين لحل مشكلة اللاجئين. فاستعادة ارضنا واجب لا يقبل التعويض بمال او بارض غيرها. كما لا نقبل بعودة اللاجئين تحت حكم يهودي. ان الحكم الا للله -

01:09:21

ونحن لا نحرر فلسطين لوقف نزيف الدماء. لأننا نعلم انه من سنن الله في الارض ان البلاد لا تحرر الا بتضحية وبذل ودماء وان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة. ونعلم ايضا ان الذين قتلوا في سبيل ربهم احياء لا يموتون -

01:09:39

وانهم نالوا ارفع المنازل واعلى الدرجات كما انهم ان لم يقتلوا ماتوا. فلكل امة اجل وناقشتني ايضا في هذه المجموعة فكرة اسرائيل الكبرى. وخلصنا انها حقيقة يسعى اليهود لتطبيقها تدليل على امكانية حدوثها استخدمنا في شرح تاريخ نشأة الدولة الكريهة اسرائيل داخل فلسطين الحبيبة -

01:09:59

وذكرنا انهم ان كانوا انشؤوا دولة قوية من لا شيء فهم على التوسيع اقدر وعلى المسلمين ان يحذروا ذلك. وذكرنا في تاريخ نشأة اسرائيل كيف نشأت وان هذا كان نتيجة تفاعل عوامل كثيرة من خيانات وعمالات عربية الى تغيب وجهل للشعوب الى جهد واعداء -

01:10:27

من اليهود لاحظنا خطوات اليهود المرتبة من فكرة وتأسيس وتهويد ثم اعلان للدولة. لاحظنا مطلقا من انجلترا ثم من امريكا. شاهدنا بوضوح نتائج الفرقه بين المسلمين. كما شاهدنا نتائج التربية -

01:10:50

والجهاد فكما كان الضياع مصاحبا لفرقه كانت الثورة والعزه مصاحبة للتربية والجهاد ناقشتني ايضا في هذه المجموعة مفهوم وجوب استمرار الانتفاضة. وانها الطريق الشرعي الوحيد في هذه الظروف في فوائدتها واثارها الايجابية على اهل فلسطين وعلى عامة المسلمين. وذكرنا على الجانب الاخر اثارها السلبية -

01:11:10

على اليهود ومن عاونهم ناقشتني ايضا في هذه المجموعة علاقة امريكا باسرائيل وكيف انها علاقة ذات ثلاثة ابعاد بعد المصالح المشتركة بين الطرفين وبعد الدين والارتباط بوعود في التوراة والانجيل وبعد الضغط اليهودي على امريكا لتنفيذ -

01:11:40

رغبات اليهود حتى على حساب مصلحة امريكا. وهذا الضغط لو تذكرون كان عن طريق المال والاعلام والفضائح الاخلاقية انتخابات والتهديد بالموت وغيره. ثم انتقلنا بعد ذلك للحديث عن الوسيلة الثانية لمساعدة قضية فلسطين -

01:12:03

وكانت هذه الوسيلة هي قتل الهزيمة النفسية. وبث الامل في نفوس ابناء الامة. وذكرنا فيها ان الايام دول بين الناس وان الدولة الاخيرة ستكون للمؤمنين وان امة الاسلام امة لا تموت وستبقى ما بقيت حياة على الارض -

01:12:22

وذكرنا لذلك ادلة من الشرع والتاريخ والواقع. وذكرنا ان هذه الامة هي الاعلى حتى في لحظات هزيمتها الاعلى لارتباطها بربها ونبيها. الاعلى لتمسكها بشرع الله وبكتابه. الاعلى باخلاقها وادابها. الاعلى -

01:12:42

في ارتباط ابنائها باخوة لم تسق ولن تلحق في التاريخ. والاعلى لأن موعدها الجنة اما الوسيلة الثالثة لمساعدة فلسطين فكانت بذل المال في سخاء فكم من الامور هناك تحتاج الى كثير مال ونفوس المسلمين السخية ستأنى ان ترى اهلها في فلسطين -

01:13:02

يحتاجون لمال ثم تمسك عن اعطاء المال. تعطي المال لا تفضلها ومنه. بل واجبا ورحمة والوسيلة الرابعة كانت المقاطعة الاقتصادية لكل ما هو يهودي او امريكي او انجليزي. وذكرنا لذلك فوائد عشرة -

01:13:27

هي تقليل الدخل اليهودي وتغيير القرار السياسي الامريكي. وانعاش الاقتصاد المسلم الوطنى والاستعداد لحصار العدو لنا وتذكر

العدو بصفة مستمرة وقطع الانبهار المستمر بالغرب ورفع معنويات المسلمين ببرؤية نجاح المقاطعة - 01:13:45

وارهاب الاعداء بوحدة صفتنا وتربيبة النفس على حرمانها من شيء بغية تحقيق شيء افضل. وفي النهاية الحصول على ثواب الله وحسنته. وهي اعلى واغلى ما نستفيد. وذكرنا شبّهات والرد عليها وطرائق للمقاطعة - 01:14:05

يرجى ان يرجع اليها في مكانها ثم تحدثنا اليوم عن الوسيلة الخامسة الهامة جدا وهي الدعاء لاهل فلسطين بالثبات. والدعاء على اليهود ومن عاونهم بالهلكة والاستئصال نسأله سبحانه ان يستجيب لنا ولعامة المسلمين - 01:14:25

كانت هذه وسائل خمسة فهم وامل وبذل ومقاطعة ودعاء. اخواني في الله ان كان الوضع الطارئ في فلسطين نعم. يحتاج الى هذه الوسائل اليوم. فان هذا لا يعني ابدا ان هذا هو نهاية المطاف - 01:14:45

فعلاج القضية علاجا جزريا يقتضي اصلاحا شاملا واماً للنفس والمجتمع. كل بحسب طاقته وقدراته اصلاح النفس والمجتمع وان اعتبرناها وسيلة سادسة لحل قضية فلسطين الا انها ليست امرا مؤقتا ينتهي - 01:15:02

بحل القضية اصلاح النفس والمجتمع هي قضية المسلم في حياته كلها. في كل دقيقة من دقائق عمره قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. هكذا بهذا المفهوم الشامل للإسلام. دين يحكم الدنيا - 01:15:23

ليصل بنا الى جنة الاخرة اخي في الله بعد هذه الرحلة السريعة في ربع فلسطين تاريخا وواقعا ومستقبلًا كلمة اخيرة همسة في اذنك دينك دينك دمك الله الله في اسلامك وشرعك - 01:15:42

الله الله في اهلك وارضك اغضب لدینک اشد من غضبك لنفسك. اذکر الله اشد من ذکرک لایک وقومک احرص على امتک اشد من حرصک على ما لك وبيتك. لا عذر لك - 01:16:02

لا عذر لك ان خلص لفلسطين وفيك قلب ينبع او عين تطرف او نفس يتربّد جهز مجاها فان هذا جهاد اغلف مناضلا في اهله فان هذا نضال. فلسطين ليست عينا على كاهلك - 01:16:19

فلسطين هدية من الله اليك فلا تردها فلسطين نعمة من الله عليك فلا تشنحها فلسطين وعد من الله لك. فجهز نفسك يتحقق فيه الوعد اخي في الله اظهر لله من نفسك قوة. وكن حيث ارادك. اياك اياك ان يطلبك في مكان فلا يجدك - 01:16:38

اطع ربك بغير مجادلة فانما تطيع من تعاظمت حكمته وتناهت قدرته واستحالـت معارضته. لا تعمل بمعصية الله وانت في سبيل الله اخي المؤمن جدد النية فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم من العروق - 01:17:07

نق السريرة فان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. عظم الغاية فانما هي حياة واحدة قبل ان تموت اخي المؤمن لا تقولن ليس لمثلي ان يعمل في سبيل الله - 01:17:28

فقد خضت رحلة طويلة في عالم المعاصي والاثام. اياك وهذا الظن لا تهولنك كثرة الذنب. فان دمعة واحدة في جوف الليل تمحو الخطايا. وتحرم الجسد على النار فلنبدأ اليوم من جديد وصفحتنا بيضاء ان شاء الله - 01:17:45

اخي المؤمن ارفع الرأس فالمؤمن لا ينحني الا لخالقه. احمل الراية فانما اخرج المؤمن ليقتدي به. اسرع الخطى فلم يبقى يا اخي على الجنة الا خطوات اخي في سبيل الله لا تغرنك قوة جسد - 01:18:06

ولا كثرة مال ولا وفرة علم ولا طلاقة لسان ولا بأس ملك او عز سلطان لا يغرنك كل هذا فهذا كله ده ثناء ثم لا يبقى بعد ذلك الا قلب وعمل - 01:18:26

اخي في سبيل الله ان كثرت امامك العوائق واثرت تعلقا بدنيا وظننت ان الطريق مستحيل وانه كما يقول بعضهم لا فائدة فلا تغفل عن قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فتبطّهم - 01:18:42

فاعلم ان المؤمن لا يشبط. وان الله ان وجد اعراضا متكررا من الرجل اعرض هو عنه وكرهه وتبطه وعطله. فاعلم ان صفة الكسل الدائم لا تكون الا في المنافقين. فلا تكون منهم وتحرك - 01:19:02

اخي في سبيل الله طريقنا طويل فلابد لك من صبر فلا تعجل فان العجلة من الشيطان ولا تستر فرب فتور لا يتبع بقيام. ولا تركا فان الماء الراكد يأثر ويتعفن - 01:19:22

اخي المؤمن طريقنا طويل فلا تسيرين فيه بغير صحبة وانتقم من الناس من اذا رأيته ذكرك بالله. واعلم ان الحسابات عند الله مختلفة
فواحد وواحد قد لا يساويان اثنين. فالمرء واخوه قد يساويان عشرة. والمرء بدون اخيه قد لا - 01:19:43

تروي شيئاً اخي في سبيل الله لا تضيع وقتاً فهذا اثمن ما تملك عمرك محدود ليس فيه زيادة ولا امهال ولحظات النهاية تقترب لا
تضيع وقتاً اعمل حسيساً قبل ان يأتي يوم لا عمل فيه. ابدأ الساعة فرب نفس خرج ولا يعود. ورب دقة قلب لا تتبع باخرى -
01:20:07

بهذه البداية يا اخوة بهذه البداية لن تكون نهاية فلسطين بهذه البداية لن تفصح فلسطين اندلس اخرى اللهم ارحم عبداً ارشد العباد
الىك وظهر قلباً حب القلوب فيك وزكي نفساً شوقت النفوس الى الاعتماد عليك امين امين - 01:20:34
والى مجموعة تاريخية قادمة ان شاء الله فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيراً كثيراً - 01:20:58